

الغيبة

[91] حسدا له، ولكن ا[بالغ أمره ولو كره المشركون، يخرج ا[من صلبه تكملة اثنى عشر إماما مهديا اختصهم ا[بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر [الشاهر سيفه بين يديه] كان كالشاهر سيفه بين يدي رسول ا[(صلى ا[عليه وآله) يذب عنه. ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد ا[(عليه السلام) احدى عشرة مرة أريد أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضحك شديد وبلاء طويل، وجور وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا إبراهيم، قال: فما رجعت بشئ أسر إلى من هذا لقلبي ولا أقر لعيني " (1). 22 - أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو عبد ا[الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن أبي قيس، عن جعفر الرمانى، عن محمد بن [أبي] القاسم - ابن أخت خالد بن مخلد القطواني (2) - قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد [عن أبيه محمد بن علي] (عليهما السلام) أنه نظر إلى حمران فبكى، ثم قال: يا حمران عجا للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول ا[(صلى ا[عليه وآله) حين مرض، فأتاه الناس يعودونه ويسلمون عليه حتى إذا غص بأهله البيت (3) جاء علي (عليه السلام) فسلم ولم يستطع أن يتخطاهم إليه (4) ولم يوسعوا له، فلما رأى رسول ا[(صلى ا[عليه وآله) ذلك رفع مخدته (5) وقال: إلى يا علي، فلما رأى الناس ذلك رحم

(1) روى الصدوق هذا الخبر في كمال الدين مرتين مرة في باب ما أخبر به الصادق عليه السلام من وقوع الغيبة، واخرى في باب ثواب المنتظر للفرج. (2) في بعض النسخ " خالد بن محمد القطواني " وهو تصحيف والصواب ما اثبتناه، وخالد بن مخلد مشهور في كتب العامة، وعبد الوهاب الثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المعنون في التقريب والتهذيب للعسقلاني، ورجال صدر السند غير المذكورين، ومهملون. (3) غص المكان باهله: امتلا وضاق عليهم. (4) تخطاهم أي تجاوزهم وسبقهم. (5) في بعض النسخ " رفع فخذه ".